عمال الحلويات بنابلس يطالبون تحسين أوضاعهم

تقترن مدينة نابلس بالكنافة النابلسية، والحقيقة انه بالرغم من سمعة هذه المهنة الا ان عمالها قلائل لا يتجاوزون ٤٠ عاملا فنيا. غير انه اذا اضيف لهم عمال مصانع السكاكر والحلويات فهم يشكلون نسبة لا بأس بها.

خبزنا كفاف يومنا

وقد قمنا بجولة للتعرف على احوال هؤلاء العمال. ففي احد محلات الكنافة بادرنا احد العمال قائلا:

لا نتوقع ان تتحسن ظروفنا على الاقل فنحن منذ سنوات عمالا مسحوقين نقدم مجهودنا لقاء اجرات لا تساوي شيئا فأجورنا لا تكاد تغطي حاجاتنا الضرورية . ولا نتوقع ان يتمكن احد منا فتح محل خاص به.

فأجورنا هشيلة جدا هذا اذا احتسبنا ما يجنيه اصحاب العمل من ارباح عبر سمعة الحلويات النابلسية. فانتم تأكلون الكنافة معجونة بعرقنا وجهدنا.

ومع ان عمال هذه المهنة حرفيون فنيون الا ان اجورهم تتراوح بين ١٠٠ ل. ا. يوميا في احسن حالاتها وتتدني لتصل ٤٠ ل. ا.

وتبدو الاجرة اليومية متوسطة نسبيا ولكن العملة في انخفاض مستمر. ومع ذلك فان اصحاب العمل لا يقومون بتعديل الاجور كما يعدلون اسعار الحلويات كلما انخفضت قيمة العملة؟!

عمال الحلويات والنضال النقابي

منذ خمس سنوات تضامن عمال الحلويات للمطالبة بحقوقهم وهي تحديد ساعات العمل بثماني ساعات يوميا وزيادة الاجور بحيث تتناسب مع الاوضاع الاقتصادية والحصول على عطلة اسبوعية مدفوعة الاجر.

وقد قامت نقابة المؤسسات بالتفاوض مع اصحاب العمل من اجل تحصيل حقوق العمال الذين ارسلوا اشعارا لاصحاب العمل بالتهديد بالاضراب في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم.

وقد استطاع العمال عبر تضامنهم ووعيهم لحقوقهم والتفافهم حول النقابة ان يحصلوا على زيادة شهرية بمعدل ٧٠ ل. ا. كما حصلوا على العطلة الاسبوعية الا انهم لم ينجحوا في تحديد ساعات العمل واصر اصحاب العمل بتحديد يوم عملهم بـ ٩ ساعات اسوة بعمال المطاعم والفنادق.

عمال الحلويات والمواسم

يتضاعف العمل عادة في الاعياد والصيف وفي شهر رمضان. وهنا يزداد العبء على العامل بسبب تكاثف العمل. دون ان يخصه صاحب العمل بنسبة ولو هشيلة.

وقال احد العمال: اليس من العدل ان يعتبر الموسم مماثلا لنا ولصاحب العمل ويستفيد كلانا لا ان يستأثر اصحاب العمل بالحصة كلها خاصة وان رواج الموسم معلق بمجهودنا ووقتنا؟!

من المتضرر؟

تواجه اصحاب العمل ايضا صعوبة بسبب الوضع الاقتصادي العام باسعار المواد (الخام) المستخدمة في تصنيع الحلويات في ارتفاع مستمر يقابله انخفاض مستمر في القيمة الشرائية للليرة الاسرائيلية فصاحب العمل مضطر لتعديل الاسعار باستمرار الا ان هذا لا يتم بالاتفاق بين اصحاب العمل ومراعاة الوضع الاقتصادي العام. ولكن يتم رفع السعر حسب تقدير كل على حده فالنوفس هذه تصيب المستهلك كما انها تصيب اصحاب المحلات المحدودة حيث ان الركود الاقتصادي الذي يصاحب موجة الغلاء يعرض البضاعة للكساد. وغالبا ما يحتكر الاسواق اصحاب المحلات الكبيره والتي تعتمد على سمعتها المهنية لدى المستهلكين وفي كل الحالات يتم تعديل الاسعار دون تعديل اجور العمال!

من أجل حماية صحة المواطنين

يحتاج عمال هذه المهنة الى ملابس خاصة نظيفة واغطية للراس. ولما كانت اجورهم متدنية لا تسمح لهم بشراء هذه الالبسة فمن حق المواطنين والعمال على اصحاب العمل تأمين هذه الملابس حماية لصحة المواطنين. ومن مسؤولية دائرة الصحة مراقبة وتطبيق التعليمات [illegible]

عمال مصانع [illegible]

مصانع [illegible] مصانع السكاكر [illegible] مصانع اليه [illegible] بالتالي عمال مصانعها [illegible] حرفيين مما يؤثر على [illegible] اجورهم.

وغالبية اصحاب [illegible] يفضلون تشغيل فتيات [illegible] اجورهن مقارنة باجور [illegible] معدل اجر العاملة [illegible] ففي مواسم الصيف يتوزع [illegible] على هذه المصانع [illegible] اجورهم اقل من اجور [illegible] يهدد الكثير من العاملات [illegible]

فقط بالتكاتف والعمل النقابي تكتسب الحقوق

ان التجربة قد [illegible] هذه المهنة انه بالوعي [illegible] السليم والتكاتف حول [illegible] النقابي يمكن ان يحصل [illegible] مطالبهم العادلة.

كما ان نقابات العمال [illegible] مسؤولية جسيمة تجاه [illegible] العاملة في شرح دورها [illegible] ولا بد من تنشيط العمل النقابي [illegible] صفوف عمال هذه المهنة [illegible] تنظيمهم واجتذابهم الى [illegible] فقوة النقابة ونشاطها هو [illegible] العمال حولها. ومن المهم [illegible] ايلاء عاملات هذه المهنة [illegible] خاصا وتشجيعهم على الانخراط [illegible] صفوف الحركة النقابية [illegible] وعيهن بحقوقهن من تحسين [illegible] عملهن وظروف معيشتهن.

لجنة العمل التطوعي في دير جرير تكثف نشاطاتها رغم العراقيل

كثفت لجنة العمل التطوعي لقرية دير جرير نشاطاتها بعد تشكيلها في اوائل هذا الصيف بالتعاون مع اللجنة العمالية النقابية للقرية وذلك بعد عجز النادي من القيام بواجبات القرية والاضلاع بمسؤولياته نظرا لتسلط فئة معينة على النادي والحيلولة دون تنصيب الغالبية العظمى للنادي مما ادى الى افلاسه واعلان تجميده

تنظيم مذكرة للتربية والتعليم

فقد نظمت لجنة العمل التطوعي مذكرة وقعها اهالي القرية تطالب التربية والتعليم بالموافقة على فتح صف اول اعدادي لمدرسة البنات نظرا للظروف القاسية التي تعاني منها طالبات القرية بالتنقل الى المدارس الاخرى وخاصة في فصل الشتاء الى جانب صعوبة المواصلات الامر الذي يدفع بالعديد من الاباء الى حرمان بناتهم من حق التعليم.

وقد حاولت بعض الجهات في القرية ممثلة بافراد غير معنيين في الامر الى محاولة عرقلة المشروع علما بأن اهالي القرية استعدوا لبناء غرفتين اضافيتين.

ومع ذلك جاء رد جهاز التربية يضع العصا امام الراعي.

"شروط مسبقة للموافقة".

فقد اشترطت مديرية التربية وضع مخطط للغرفتين ورفعه الى جهاز التربية والمباشرة بالبناء كما اشترط وضع المبلغ المرصود لبناء الغرفتين بين ايدي المسؤولين التربويين.

وبالفعل قام مختار البلدة ومديرة المدرسة بوضع المبلغ بين ايدي المسؤولين التربويين .

اللجنة تنشط لجمع المساعدات

وتنشط اللجنة للحصول على مساعدات عينية و مالية من الجمعيات التعاونية والمجالس البلدية لانجاز مشروع بناء الغرفتين كما ستعمل اللجنة في تسوية الارض وحفر الاساسات والمشاركة في اعمال الباطون.

"تنظيف شوارع القرية"

كما قامت لجنة العمل التطوعي بالتعاون مع لجنتي عمل رام الله والقدس بتنظيف الشارع الرئيسي للقرية على طول ٣ كيلومترات من الاشواك والاوساخ وبناء الجدران المتهدمة في القرية.

"اهالي البلده يدفنون خلافاتهم وينهضون من جديد".

وما ان لمس اهالي القرية النشاط الخلاق للجنة العمل التطوعي التي قامت به حتى سارع الجميع الى دفن خلافاتهم والمسارعة للمشاركة بالاعمال التطوعية وكانت علامات الفرح لازالة حزازات الخلافات العائلية بادية على وجوههم.

مشاريع جديدة تنتظر لجنة العمل التطوعي

وتنتظر لجنة العمل التطوعي مشاريع عديدة منها انجاز بناء غرفتين لمدرسة البنات وتنظيف المقبرة من الاشواك وكذلك ساحة المسجد والمستوصف كما تنوي القيام بشق شارع يصل القرية بالاراضي الزراعية كما تساهم القرية في نشاطات اللجان التطوعية التي تقوم بها لجان العمل التطوعي في منطقة القدس ورام الله.

انهاء خدمات ٣ معلمين في نابلس وحرمانهم من راتب العطلة الصيفية

يبدو ان الهيئات المسؤولة عن المدارس الخاصة في البلاد واصحابها قد ازدادوا "شجاعة" في التعامل مع المدرسين وضرب كافة القوانين والانظمة المرعية بعرض الحائط.

فبعد عمليات الفصل المتلاحقة لعدد كبير من مدرسي المدارس الخاصة في بيت لحم والقدس ورام الله انتقلت هذه الموضة لنابلس! فقد ابلغت ادارة مدرسة الروضة هناك ثلاثة من معلميها الذين درسوا طوال السنة الدراسية الماضية بانهاء خدماتهم.

والاغرب من ذلك والاكبر خطورة هو ان ادارة المدرسة ترفض ان تدفع للمدرسين المذكورين رواتبهم عن العطلة الصيفية! وهذه ظاهرة جديدة لم نسمع بها بعد. فراتب العطلة الصيفية هو حق للمعلم وليس منة وكرما من اصحاب المدارس.

وقد توجه المدرسون الثلاثة الى نقابة عمال المؤسسات بنابلس مطالبينها بالتدخل ضمان حقهم في راتب العطلة الصيفية مضافا اليه تعويض راتب شهر عن كل سنة بتلك عن العمل حسب ما ينص القانون.

وهكذا يتضح اكثر فأكثر [illegible] مئات المعلمين في [illegible] الخاصة انهم لا يتمتعون [illegible] المحافظة على موارد [illegible] وحمايتها من القرارات [illegible] لاصحاب المدارس الا عبر [illegible] والتجمع والانضمام الى [illegible] عمال المؤسسات الخاصة.

فلم الانتظار المعلمون!؟

استعدادات كبيره للاشتراك في مخيم العمل التطوعي في الناصرة

تتطلع الاوساط الوطنية والتقدمية سواء في اسرائيل او في المناطق المحتلة باهتمام كبير الى مخيم العمل التطوعي الثالث الذي ستقيمه بلدية الناصرة بين ١٩ - ٢٣ تموز.

فقد تحول مخيما العمل التطوعي الاول والثاني الى مرس للكرامة الوطنية، الى شاهد على ما تستطيع سواعد الشبيبة ان تحققه، وبينا ان ارادة الشبيبة هي اقوى من كل المعوقات وتستطيع فعلا ان تجترح المعاجز.

لقد تمكن عمل الشبيبة التطوعي من القيام وبفترة قياسية باعمال تكلف عشرات الملايين من الليرات وساعد بلدية الناصره الديموقراطية على تجاوز النقص الشديد في ميزانيتها الناتج من حرمان السلطات لها من حصتها من ميزانية السلطات المحلية.

ومما يجدر ذكره ان اعدادا كبيرة من الشبيبة من المناطق المحتلة قد ساهمت في المخيمين السابقين، ويتوقع مراسلونا من مختلف المناطق ان تساهم مجموعات جديده وجديدة من الشبيبة في المخيم الثالث لتشد [illegible]

مشكلة بحاجة الى علاج قبل أن تستفحل

نريد هنا ان نطرح مشكلة واقعية، خوفا من انتشارها، ويا حبذا لو ذللت ونوقشت بشكل جذري.

ولا نريد ان نشير بالبنان لاي من المسؤولين عن هذه المشكلة، ولكن هناك خطر داهم، ولا بد من مناقشة تلك المشكلة كمشكلة انسانية واجتماعية تستحق البحث والتفكير، وان تأخذ من وقت المسؤولين في الادارة الصحية الحد الادنى لاي مشكلة اقل منها خطورة.

والمشكلة هي ان هناك عددا من المواطنين يتعاطون المخدرات، وبطريقة [illegible]

الساده الاطباء، ومدراء المستشفيات، ان هناك اشخاصا معدودون ومعروفون للجميع، ويطلق عليهم مدمني امبولات البيوتاريين.

والبيوتاديين هو المخدر الذي يستعمل في اجراء العمليات الجراحية بالمستشفى، وللاسف الشديد، اشتدت الازمة لدرجة ان المدمن اصبح يتعاطى اكثر من عشرين امبولا يوميا (١٠٠ ملجم، امبول) اي انهم تعدوا الجرعه المميتة بالنسبة للشخص العادي، حتى طغى استهلاك المدمنين على استهلاك المستشفى كله، وعندما نتصور ان المدمن الواحد منهم [illegible] اكثر من ٦٠٠ امبول

عن توفير هذا الصنف للمدمنين، اتاموا الدنيا واقعدوها على الصيدلي والصيدلية وادارة المستشفى ذاتها.

فعجبا اذا كانت المخدرات مهما كانت الكمية، وهنا في داخل المستشفيات يصرح بها، ولمن للمدمن نفسه....

فما هو مفهوم المدمن في الطب في قطاعنا.... اذن لماذا لا يسمح لمدمني الافيون والحشيش بالتعاطي، رغم ان كلاهما مدمن، واذا حاصرنا بائعي ومستوردي الحشيش والافيون باعتبارهم مروجي هذه البضاعه، ومهربيها....

المهربين والمتاجرين بها [illegible] المدمنين.

نرجو من المسؤولين [illegible] الامور في نصابها ، وايجاد البديل للتعاطي المشروع [illegible] قول الساده الاطباء....

والمشكلة في [illegible] معروفة وحلها بسيط.. هو [illegible] مجموعة المدمنين بلا استثناء [illegible] مصحات طبية متخصصة [illegible] امثال هؤلاء المدمنين، [illegible] خوفا من انتشارهم في [illegible] الانحلالي، ونفتش من الطرف [illegible] يطغى فيه العدد على [illegible] المخصص لامثال هؤلاء المدمنين